

تاج العروس من جواهر القاموس

جَهْلًا كَسَمِعَهُ جَهْلًا وَجَهَالَةً : ضِدُّ عِلْمِهِ . وَقَالَ الْحَرَالِيُّ : الْجَهْلُ :
التَّقْدِيمُ فِي الْأُمُورِ الْمُتَنَبِّهَةِ بِغَيْرِ عِلْمٍ . وَقَالَ الرَّائِغِيُّ : الْجَهْلُ عَلَى
ثَلَاثَةِ أَضْرَابٍ : الْأَوَّلُ : هُوَ خُلُوصُ الذِّفْسِ مِنَ الْعِلْمِ وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ وَقَدْ جَعَلَ
ذَلِكَ بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ مَعْنَى مُقْتَضِيًا لِلأَفْعَالِ الْخَارِجَةِ عَنِ الذِّسْطَامِ كَمَا جَعَلَ
الْعِلْمَ مَعْنَى مُقْتَضِيًا لِلأَفْعَالِ الْجَارِيَةِ عَلَى الذِّسْطَامِ . وَالثَّانِي : اعْتِقَادُ الشَّيْءِ
بِخِلَافِ مَا هُوَ عَلَيْهِ . وَالثَّلَاثُ : فِعْلُ الشَّيْءِ بِخِلَافِ مَا حَقَّه أَنْ يُفْعَلَ سِوَاءُ اعْتِقَادِ
فِيهِ اعْتِقَادًا صَحِيحًا أَمْ فَاسِدًا كِتَارِكِ الصَّلَاةِ عَمْدًا . وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : "
أَتَتَّخِذُونَ نَارَهُمْ زُرُوعًا وَقَالَ أَعْوُذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ " فَجَعَلَ
فِعْلَ الْهَزْؤِ جَهْلًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " فَتَتَّبِعُونَ مَا كَفَرْتُمْ بِأَن تَصِيبُوا قَوْمًا
بِجَهَالَةٍ " . وَالْجَاهِلُ يُذَكَّرُ تَارَةً عَلَى سَبِيلِ الذَّمِّ وَهُوَ الْأَكْثَرُ وَتَارَةً لَا
عَلَى سَبِيلِهِ نَحْوُ : " يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ " أَي مَن لَا يَعْرِفُ حَالَهُمْ
. انْتَهَى . قُلْتُ : وَالْجَهْلُ عَلَى قِسْمَيْنِ : بَسِيطٍ وَمُرْكَبٍ فَالْبَسِيطُ : عَدَمُ
الْعِلْمِ عَمَّا مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُعْلَمَ وَالْمُرْكَبُ : اعْتِقَادُ جَازِمٍ غَيْرٍ مُطَابِقٍ
لِلوَاقِعِ قَالَهُ ابْنُ الْكَمَالِ . وَقَالَ الْعَصْدُ : أَصْحَابُ الْجَهْلِ الْبَسِيطِ كَالْأَنْعَامِ
لِفَقْدِهِمْ مَا بِهِ يَمْتَارُ الْإِنْسَانُ عَنْهَا بَلْ هُمْ أَضَلُّ ؛ لِتَوَجُّهِهَا نَحْوَ كَمَا لَاتِهَا
وَيُعَالَجُ بِمُلَازِمَةِ الْعُلَمَاءِ لِيَطَّهَّرَ لَهُ نَقْصُهُ عِنْدَ مُحَاوَرَاتِهِمْ . وَالْجَهْلُ
الْمُرْكَبُ إِنْ قَبِلَ الْعِلَاجَ فَبِمُلَازِمَةِ الرِّيَاضَاتِ لِيَطَّعَمَ لَذَّةَ الْبِقَرِينَ ثُمَّ
التَّنْبِيهِ عَلَى مُقَدِّمَةٍ مُقَدِّمَةٍ بِالتَّدْرِيجِ . وَقَالَ شَمْرٌ : الْمَعْرُوفُ مِنَ كَلَامِ
الْعَرَبِ : جَهْلَاتُ الشَّيْءِ : إِذَا لَمْ تَعْرِفْهُ تَقُولُ : مِثْلِي لَا يَجْهَلُ مِثْلَكَ وَأَمَّا
قَوْلُهُ تَعَالَى : " إِنْ زَيْ أَعْطُوكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ " فَإِنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ :
جَهْلَ فُلَانٌ رَأَيْتَهُ . جَهْلَ عَلَيْهِ : أَطْهَرَ الْجَهْلَ كِتَجَاهَلَ أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ
جَاهِلٌ . وَهُوَ جَاهِلٌ وَجَهْلُ ج : جَهْلٌ بِالضَّمِّ وَبِضْمَتَيْنِ وَكَرْكُوعٍ وَجَهْلٌ
كُرْمَانٍ . وَجَهْلَاءُ وَهُوَ جَاهِلٌ مِنْهُ : أَي جَاهِلٌ بِهِ غَيْرٌ مُخْتَبِرٌ لِحَالِهِ .
الْمَجْهَلَةُ كَمَرْوَةَ : مَا يَحْمِلُكَ عَلَى الْجَهْلِ مِنْ أَمْرٍ أَوْ أَرْضٍ أَوْ
خَمْلَةٍ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " الْوَالِدُ مَبْخَلَةٌ مَجْدِيذَةٌ " وَفِي رِوَايَةٍ " مَجْهَلَةٌ " .
وَجَهْلَةٌ تَجْهِيلاً : نَسَبَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : زَعَمَتِ الْمَرْأَةُ
الصَّالِحَةُ خَوْلَةَ بِنْتُ حَكِيمٍ امْرَأَةً عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم وهو مُحْتَضِرٌ أحدَ ابني ابنته وهو يقول : " واللّٰه إنَّكُمْ لَتتَّجِدُنَّ نُونًا وتُجِدُنَّ لؤلؤنًا وتُجِدُنَّ لؤلؤنًا وإنَّكُمْ لَمِنَ رِيحَانِ اللّٰهِ " أي يُوقِعُهُ الوَلَدُ في الجَهْلِ شُغْلًا به عن طَلَبِ العِلْمِ . وَأَرْضُ مَجْهَلٍ كَمَقْعَدٍ لا أعلامَ فيها لا يُهْتَدَى فيها إِلَّا بِالآرَامِ قال مُزاحِمٌ العُقَيْلِيُّ : .

عَدَّتْ مِنْ عِلْمِهِ بَعْدَ مَا تَمَّ خِمْسُهَا ... تَصِلُ وَعَنْ قَيْصِ بْنِ زِيَادٍ مَجْهَلٌ وَالْجَمْعُ : مَجَاهِلٌ وَهِيَ خِلافُ الْمَعَالِمِ . وقال الراغبُ : الْمَجْهَلُ : الأَمْرُ والأَرْضُ والخَصْمَةُ التي تَحْمِلُ الإنسانَ على الاعتقادِ بالشَّيْءِ خِلافَ ما هو عليه . لا تُثَنِّى ولا تُجْمَعُ قال شيخُنَا : بل تُنْزَوُوهُ وَجَمْعُوهُ . وذكره عِيَّاضٌ في خُطْبَةِ الشِّفَاءِ وَأَقْرَبَ شُرَّاحُهُ وَنَاهِيكُ بِهِ . واسْتَجْهَلَهُ : اسْتَخَفَّهُ قال النابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ : .

دَعَاكَ الْهَوَىٰ واسْتَجْهَلْتِكَ الْمَنَازِلُ ... وكيف تَصَابِي الْمَرَّةَ والشَّيْبُ شامِلٌ وفي المَثَلِ : .

" نَزَّوْا الْفُرَارِ اسْتَجْهَلِ الْفُرَارِ "